وسمى المتشابه متشابها لان ظاهره يشبه الحق لصدوره
من عدل حكيم والباطل لمخالفه مقتضى العقل مثال المحكم لا
تدركه الأبصار وهو ربنا والأبصار وليس كمثله شئ
فهذا معناه متضح ومثال المتشابه الرحمن
على العرش استوى فهذا معناه غير متضح فيحتاج الى ان
يرجع الى غيره والحكم ليعرف معناه قال ابن الحاجب
ويعلم الراسخون تأويله والراسخ هو المتمهد العدل
الثابت العقيده وليس في القرآن ما لا معنى له بل
معانيه واضحه مستقيمه بينه لا تخفى اما حقيقه
او مجازيه لغويه او شرعيه او عرفيه ويصح عرفه
جميعها لكل واحد من المكلفين والا انتقض الغرض بالخطاب
اعني فهم المعنى وصار كخطاب العربي بالعجميه وبالعكس
وذلك لا يليق بالحكيم تعالى خلافا للحشويه فانهم قالوا في
اوائل التي من الحروف المقطعه مثل حم طس الم لا معنى لها
بل هي مثل كاد شو ونحوه من المهملات وعندهم ان القرآن
انما انزل ليتلى فقط من غير دلاله على معنى وبطلانه ظاهر

لا يخفى

لا يخفى اذ القرآن خطاب للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمسلمين
المكلفين قطعا والخطاب بما لا معنى له لا يصح اذ لا يفيد
واما اوائل السور ففي معانيها خلاف بين المفسرين مذكور
في موضعه والمراد به معنا باطنا خلاف ظاهره من دون
دليل فاما مع الدليل فذلك كثير كالمتشابه نحو الرحمن على العرش استوى
فان المراد به خلاف ظاهر بدليل لا تدركه الأبصار ونحو
ذلك خلافا للمرجئه فانهم يقولون في ايات الوعد والوعيد
ان المراد بها خلاف ظاهرها من دون دليل وخلافا
للباطنيه ايضا فانهم يقولون ان له معنى باطنا غير
المعنى الظاهر من دون دليل كما يقولون ان المراد بالبقره
في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة عائشه ويقولون
المراد بالحبت والطاغوت ابو بكر وعمر الى غير ذلك من
الأباطيل الظاهره وبطلان ذلك ظاهر اذ يخرج بذلك
عن كونه عربيا وقد قال تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج
وذلك لان الكلام العربي هو ما استعمل في
الاوضاع العربيه حقيقه او مجازا مع قيوده المرشده

Copyright © King Saud University